[377] صيفي بن فسيل، فإنه أمر فجئ به إليه، فقال له: يا عدو ا ! ما تقول في أبي تراب ؟ قال: ما أعرف أبا تراب، قال: ما أعرفك به ! قال: ما أعرفه، قال: أما تعرف علي بن أبي طالب ؟ قال: بلى، قال: فذاك، وبعد محاورة بينهما قال: علي بالعصا، فقال: ما قولك في علي ؟ قال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عبيدا أقوله في أمير المؤمنين، قال: اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض، فضرب حتى ألصق بالارض، ثم قال: أقلعوا عنه، فتركوه، فقال له: إيه ! ما قولك في علي ؟ قال: وا لو شرطتنى بالمواسي والمدى ما قلت إلا ما سمعت مني، قال لتعلننه أو لاضربن عنقك، قال: إذا وا تضربها قبل ذلك، فأسعد وتشقى، قال: ادفعوا في رقبته، ثم قال: أوقروه حديدا واطرحوه في السجن، ثم قتل مع حجر (273). وكتب إلى معاوية في رجلين حضرميينأنهما على دين علي ورأيه، فأجابه: من كان على دين علي ورأيه، فاقتله، ومثل به، فصلبهما على باب دارهما بالكوفة (274). كما أمره بدفن الخثعمي (الذي مدح عليا وعاب عثمان) حيا، فدفنه حيا (275). وختم حياته بما ذكره المسعودي، وابن عساكر، قال ابن عساكر: جمع أهل الكوفة فملا منهم المسجد والرحبة والقصر، ليعرضهم على البراءة من علي (276) وقال المسعودي: وكان زياد جمع الناس بالكوفة بباب قصره يحرضهم على لعن علي، فمن أبى ذلك عرضه على السيف ثم ذكر أنه أصيب بالطاعون في تلك الساعة فأفرج عنهم. _____ (273) الطبري 6 / 149، وابن الاثير 3 / 204، والاغاني 16 / 7، وابن عساكر 6 / 459.نسبة إلى حضرموت من بلاد اليمن. (274) المحبر ص 479. (275) راجع قبله ص 351 348 في ذكر قصة حجر بن عدي. (276) المسعودي في أيام معاوية 3 / 30، وابن عساكر 5 / 421.

_____